فلسفة التفكيكية في العمارة الداخلية المعاصرة

د.نجوى الحصادي
مدرسة الإعلام والفنون، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

الملخص

عند دراسة التسلسل التاريخي للحركات المعمارية بداية من حركة الحداثة وما بعد الحداثة والبنيوية وما بعدها، وصولاً إلى التفكيكية المرتبطة بفطرة الانسان وذوقه الخاص، والتي تدعو إلى كشف وفك طبقات البناء بأسلوب فلسفي للبحث عن الفكرة الرئيسية للتصميم، وبالرغم من نبذ الكثير لهذا الاسلوب باعتبار أنها مجرد كارثة جمالية ومفاهيم جديدة على نسق استفزازي بسبب المبالغة في الفكرة المؤلفة ، في المقابل طبقت من قبل مجموعة مصممين لكونها اتجاه فكري ميتافيزيقي يعني بالبحث عن الجمال في حد ذاته دون أي اشتراطات في التصميم .هدفت الدراسة إلى توضيح عناصر وعلاقات التشكيل للحركة التفكيكية وذلك للبحث عن المعاني والايحاءات لها، للوصول إلى الرؤية الفلسفية والقيم الجمالية لهذه الحركة في العمارة الداخلية المعاصرة، والتعريف بسماتها وخصائصها وامكانياتها التشكيلية، وتعميق المعرفة بالفكر الجمالي لها ودورها في انطلاق الأداء الفني وتحريره من قيود المطابقة الأكاديمية السابقة في مجال العمارة الداخلية. وذلك من خلال عملية الوصف والتحليل العلمي للمعلومات المتحصل عليها

خلصت الدراسة إلى أن الامكانيات التشكيلية المختلفة للتفكيكية (عناصر وعلاقات ووسائل التشكيل) يعالج من خلالها المصممون الأفكار لإعادة صياغة المفاهيم التصميمية بناء على المعان والايحاءات الضمنية ، كما أنه تنحصر القيم الجمالية والرؤية الفلسفية للتفكيكية بما تبديه معطيات حيز العمارة الداخلية المعاصرة وفق الاحساس بالجمال والادراك الحسي دون تتبع للقواعد الكلاسيكية للمعايير الجمالية بين عناصر التشكيل. الكلمات المفتاحية: التفكيكية، الحيز، الفكر الجمالي، التكسيرية، الامكانيات التشكيلية.

Abstract

When studying the historical sequence of architectural movements starting from the movement of modernity, postmodernism, structuralism and beyond, to the deconstruction associated with human instinct and his own taste, which calls for revealing and deciphering the layers of construction in a philosophical way to search for the main idea of design, despite the rejection of many of this method as a mere disaster Aesthetics and new concepts in a provocative fashion because of the exaggeration of the author's idea, on the other hand, it was applied by a group of designers because it is a metaphysical intellectual trend that means searching for beauty in itself without any requirements in the design.

The study aimed to clarify the elements and relationships of the formation of the deconstructive movement in order to search for the meanings and overtones of it, to reach the philosophical vision and the aesthetic values of this movement in contemporary interior architecture, to define its features, characteristics and plastic capabilities, and to deepen the knowledge of its aesthetic thought and its role in launching artistic performance and liberating it from the constraints of academic conformity. Previous in the field of interior architecture. This is done through the process of scientific description and analysis of the information obtained.The study concluded that the various plastic possibilities of deconstruction (elements, relationships and means of formation) through which designers address ideas to reformulate design concepts based on implicit meanings and overtones, and that the aesthetic values and the philosophical vision of deconstruction are limited to what is shown by the data of the contemporary interior architecture space according to a sense of beauty and sensory perception without It follows the classical rules of aesthetic criteria among the elements of the formation. Keywords: deconstruction, space, aesthetic thought, fractalism, plastic capabilities

المقدمة

تعد التفكيكية– وتسمى احياناً بالتكسيرية– ظاهرة ثقافية وفكر فلسفي نقدي لاعقلاني تعبر عن تغيرات شكلية وفكرية، إلى جانب كونها اسلوب فني اجتاح العمارة والفنون الجميلة، ظهرت في الأفق عام (1971) تسعى إلى الغموض تجمع ما بين الفلسفة الفكرية والفنون، كما تتسع المدرسة التفكيكية لتشمل الرؤية الكونية والصياغة الفكرية وتنحصر اركانها في المشاهد المتلقي والمعنى، تختلف تفسيراتها حسب المكتسبات الثقافية ونمط التفكير وكأنها عصر التخلي عن الشروط والاحكام فاسحة المجال للانطلاق في التأويلات المتعددة بعدة مجالات سواء كانت أدبية أو فنية، دعت إلى تقبل النقض والتضاد هادفة إلى تحقيق الجمال بطرق جديدة لم يألفها الإنسان، فهي الحوار بين الفن والتقنية والفكر المجرد [1]. طور أنصارها في العمارة لغة شكلية نخبوية،

مبنية على أصول فلسفات سابقة بعد الحداثة، دعت إلى التمرد على قوالب التقليدية المحصورة، تأثرت بالرومانسية والبنيوية وما بعد الحداثة والحداثة المتأخرة، تعلن عن نفسها مستقلة بذاتها عن الغرض والضرورة لأي شيء، والأشكال النابعة من ذلك لها قيم ومعاني فلسفية وجمالية.[2]

مشكلة الدراسة

ساهمت مفاهيم التفكيكية والمداخل الفكرية والفلسفية والجمالية لها على سهولة الدمج ما بين العمارة بوجه عام والنحت في التشكيل المعماري، ليصبحا كيان واحد، فأثر ذلك على الرؤية الفنية للتصميمات المختلفة خصوصاً لأولئك الرافضين للقواعد الأكاديمية والشروط المحددة عند عملية التصميم، فالمحتوى البصري موجود رغم تفتت عناصر التشكيل، فأصبح الشكل مائع سابحاً في الفضاء وكأننا ننظر إلى قطعة نحتية اندمجت فيها الفلسفة مع قواعد العمارة الداخلية . فهل بمقدور العمارة الداخلية التخلي عن علم الجمال والتنصل عن النفعية والوظيفة والتخلي عن المبادئ الأساسية كالتكوينية والتوازن و والنسبة والتناسب؟ فثم عمارة تنشد التخلص من القيم القديمة من أجل صياغة أشكال جديدة، ومن هنا حددت الباحثة المشكلة في ما هي فلسفة التفكيكية في العمارة الداخلية المعاصرة، كمحاولة لدراسة عناصر وعلاقات التشكيل للحركة التفكيكية وذلك للبحث عن المعاني والايحاءات لها، للوصول إلى الرؤية الفلسفية والقيم الجمالية لهذه الحركة في العمارة الداخلية المعاصرة، فكلنا نعرف أن القواعد والخواص التصميمية للشكل الواحد ثابتة، أما المعاني تتوقف على انطباعات المشاهد والمتلقي أمام العمل الفني، وعلى هذا تسعى المشكلة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هي التفكيكية وفلسفتها وفكرها الجمالي ؟
- ما هي الامكانيات التشكيلية للحركة التفكيكية للعمارة الداخلية المعاصرة؟
- ما هي أساليب وخصائص الحركة التفكيكية وإلى أي مدى يمكن الاستفادة منها في العمارة الداخلية المعاصرة؟ وإلى أي مدى تضيف المعان وايحاءات التفكيكية قيم جمالية للعمارة الداخلية المعاصرة؟

فروض الدراسة

أفترضت الباحثة ما يلي:

1. تتبع الامكانيات التشكيلية المختلفة– عناصر وعلاقات ووسائل التشكيل للحيزات الداخلية – للحركة التفكيكية يعالج من خلالها المصممون الأفكار لإعادة صياغة المفاهيم التصميمية بناء على المعان والايحاءات الضمنية.
2. تنحصر القيم الجمالية والرؤية الفلسفية للتفكيكية بما تبديه معطيات حيز العمارة الداخلية المعاصرة وفق الاحساس بالجمال والادراك الحسي دون تتبع للقواعد الكلاسيكية للمعايير الجمالية بين عناصر التشكيل.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة النقاط التالية:

1. التعريف بسمات وخصائص والامكانيات التشكيلية للحركة التفكيكية في العمارة الداخلية المعاصرة.
2. تعميق المعرفة بالفكر الجمالي للحركة التفكيكية من خلال دراسة جذور هذه الحركة وتتبعها في التصميمات الداخلية المعاصرة.
3. توضيح المبادئ الفكرية لفلسفة الحركة التفكيكية وقيمتها الفنية في انطلاق الأداء الفني وتحريره من قيود المطابقة الأكاديمية السابقة في مجال العمارة الداخلية.
4. تحديد القيم الفنية والجمالية والرؤية الفلسفية للتفكيكية في العمارة الداخلية المعاصرة.

أهمية الدراسة

تمثلت الأهمية في النقاط التالية:

1. تسليط الضوء على المعنى الكامن في كينونة الحركة التفكيكية من حيث كونها حاجة جمالية فنية لها خصائص شكلية ملهمة في العمارة الداخلية المعاصرة.
2. المساهمة في نشر الحس الفني والجمالي للمتذوق المشاهد والمصمم من خلال فلسفة التفكيكية وتوجهاتها التطبيقية في مجال العمارة الداخلية.

المنهجية وأدوات الدراسة:

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة استندت فيه الباحثة على المراجع والمصادر والمنشورات العلمية العربية والمترجمة، مفصلة على النحو التالي:

1. الجانب الفلسفي : تتبع أصول نشأة الحركة التفكيكية ومفهومها وجذورها ورؤيتها الفلسفية ومجالاتها المعتمدة عليها، والفلاسفة المؤكدين على فكرها الجمالي ،والسرد المفصل لعلاقة الحركة التفكيكية مع كل من المبدأ الميتافيزيقيا، الجمال، القيم الفنية والجمالية، وذلك من خلال الكتب والمؤلفات العلمية .
2. الجانب التصميمي: تتبع نشأة الحركة التفكيكية في مجال العمارة والتصميم واتجاهاتها واهم روادها، وعناصرها وعلاقاتها التشكيلية ووسائلها المستخدمة في العمارة الداخلية المعاصرة من خلال الكتب والمنشورات العلمية.

3.الجانب التطبيقي: استخدام استمارة تحليل صممت حسب المعلومات المتحصل عليها، ووفق فروض وأهداف الدراسة لوصف وتحليل عدد (4) تصميمات كيفياً ، لتتبع الامكانيات التشكيلية المختلفة– عناصر وعلاقات ووسائل التشكيل للحيزات الداخلية – للحركة التفكيكية لإعادة صياغة المفاهيم التصميمية بناء على المعان والايحاءات، ولتحديد القيم الجمالية والرؤية الفلسفية بما تبديه معطيات حيز العمارة الداخلية المعاصرة وفق الاحساس بالجمال والادراك الحسي دون تتبع للقواعد الكلاسيكية للمعايير الجمالية بين عناصر التشكيل.

مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في تطبيقات التفكيكية في العمارة الداخلية المعاصرة ،وتم اعتماد عينة قصدية متمثلة في أربعة تصميمات داخلية للتفكيكية للدراسة والتحليل وبما يخدم محاور الدراسة وأهدافها باستخدام استمارة تضمنت عما تمخض عنه الاطار النظري.

حدود الدراسة: يقوم موضوع البحث على دراسة الحركة التفكيكية وفلسفتها في العمارة الداخلية المعاصرة متمثلة في العناصر الأفقية: الأسقف والأرضيات. والعناصر الرأسية: الحوائط والفواصل من مختلف نواحي التصميم والجمال، والتي يطمح إليها المصمم. هذا وقد تم تقسيم محاور الدراسة على النحو التالي:

أولاً / الاطار النظري

1. أصول نشأة التفكيكية

التفكيك في اللغة بمعنى الفرز والفصل والتنقية وجعل الشيء خالصاً[3] ، بدأت نشأتها من أعمال الفيلسوف (جاك دريد (1930–2004)) فهو رائد هذه الحركة والتي أثرت آرائه وكتاباته عن علم الوجودية والذي نتجت عنه التفكيكية، ترتكز فلسفته على تفكك المعنى وإمكانية قراءة النص الأدبي بأكثر من اسلوب، وتأمل الطريقة التي يتم من خلالها انتاج معاني ومدلولات، وتكشف عن التناقض الموجود للوصول إلى معان جديدة، أي تميز الشكل الجوهري للأشياء، فهي نسق من التحليل مثير للجدل يتحدى أسس الفكر التقليدي، وهي استراتيجية من المساءلة النقدية الموجهة حيال الافتراضات الميتافيزيقيا والتناقضات الداخلية في الفلسفة، أي هي ممارسة نقدية تساعد على تأويل الفكر عن طريق قلب أو ازاحة الطبيعة، لذا يعتبر الفكر التفكيكي البحث عن المجالات المعرفية مثل العمارة .[4]

2. الرؤية الفلسفية والفكر الجمالي للتفكيكية

اعتمدت فلسفة التفكيكية على ما يلي: [5]

أ. الاختلاف: حسب مفهوم الفلاسفة هو الازاحة مطلباً لبلوغ النسق الفريد، ويقوم الاختلاف على تعارض الدلالات التي تشير إلى أمور مختلفة. وهكذا تظهر كأنها شفرات يجب على الناقد تفكيكها.

ب. التركز حول العقل: تذويب المعطيات لتصبح الأفكار مشتتة لنقص المعنى الأصيل، ومن ثم يقوم القارئ بافتراض معنى جديد من خلال التأويل والانتاج المستوحى من رموز المعطيات و فتح باب لانهاية المعنى.

ج. إلغاء الوجودية: وتبديد الحضور فهي قراءة المعطيات من دون شروط مكانية أو ظرفية، وكأنها لا هوية لها فتتوه الهوية دون مرجعية للقائم على جوهر الفكرة. فبالرغم من تعدد الحركات الفنية المختلفة في المجال الفني والجمال، إلا أن اغلبها تعتبر استمراراً للأساليب التي سبقتها رغم ما تتميز به، إلا أن الأداء الفني في صورته العامة وخصوصاً من ناحية التأثير لم يخرج عن أساليب باقي الطرز الأكاديمية والجمود للاتجاه الفكري، ومن هنا كان لابد من اتخاذ قاعدة جديدة، ينطلق منها الفن إلى آفاق لم تكن معهودة من قبل، وأي تغيير لابد من وجود حوافز تدعو إليه ولا يكون

فجائياً ، فكان لزاماً العمل على الوصول إلى ابتكار أساليب اعمق في التعبير مع الابقاء على القيم الميتافيزيقية، حتى يكون العمل ممثلاً للشكل الجوهري الذي يعبر عن الحقائق المستترة وراء الأشياء والمعاني الخالدة.[6]

إن شعار التفكيكية (الشكل يتبع الخيال Form follows fantasy) والشكل يتبع الخيال لـ (بينارد تشومي من مبدأ سوليفان الشهير (الشكل يتبع الوظيفة Form follows function). بدأت في عرض عملية التصميم كأطروحة لحل مشكلة معينة، ولهذا تعتبر منهجاً أكثر من أنها اسلوباً، وربطت في كثير من الأحيان بالممارسات الفلسفية، رفضت أي اقتباس بدون معنى تحاول تحدي وكشف ما يكمن وراء المظهر السطحي الخارجي، فاهتمت بالمعنى والفكرة من البداية، وبالتالي ينظر إليها على أنها (تحليل نفسي للتصميم(. وعند التحدث عن التفكيكية لابد من التطرق إلى:

أ. الخيال وعالم الميتافيزيقيا: فالخيال لا يبالي بوجود حد فاصل بين الحقيقي وغير الحقيقي[7] ، وكما يقول كانط عن المعرفة الميتافيزيقيا أنه لا ينبغي أن تكون معرفة تتجاوز حدود التجربة، أي معرفة نابعة من الذهن الخاص أو العقل المجرد.[8]

ب. الادراك الحسي: يتم الادراك من خلال مراحل تحليل المعلومات المدخلة عن الشكل وتحليلها عبر ارسالها إلى المخ للتعرف على المثيرات وإدراكها سواء من الذاكرة أو الخبرات السابقة أي أن عملية الادراك تتم بناء على النموذج الذهني للشكل.[9]

ج. الرؤية الفلسفية والجمالية: فالجمال صفة بصرية تنتج عن تأثير الشكل في الشعور بالتوافق بينه وبين القوى العاملة على تكوينه،[10]، والجمال يتوقف على التناسب الموجود بين عناصر الشكل، ولكن الاحساس بالجمال–وهو سمة التفكيكية– الذي يقيم التشكيل يتوقف على الانسان وذوقه الخاص, والابتعاد عن سمات الجمال المعروفة والتي تخضع لرؤية العقل الواعي وهي: السلامة من العيوب والتي يتفحص العقل وجودها في الشيء الجميل، القصد أي الغرض من هذا العمل، التناسق وهي تحقيق مظاهر التناسب والتوازن والتجانس ليكون الشيء المدرك جميل، واخيراً التنظيم والذي يختص بتناسق الأبعاد وترتيب العناصر.[11]

فحذف كل ما يتعلق بالقيم السابقة والتأكيد على القيم الميتافيزيقيا والتي تقوم على الفصل بين كل من عالمي الظواهر والحقائق، ليكون الناتج عملاً فنياً معبراً عن ما وراء مظاهر الأشياء، وعلى

هذا وجدت لهذا الفكر الأبحاث العلمية الحديثة من جانب والتحليلات الجمالية الفلسفية من الجانب الأخر أمثال: الشكل الجوهري، نظرية ارسطو عن الشكل والمادة، نظرية أفلاطون عن المثال والصورة، نظرية كانط عن الأشياء في ظواهرها وحقيقتها، نظرية فيثاغورس وأثرها في الحركات الفنية المعاصرة [12]، ومع هذا فإن أكثر نقد وجه للحركة التفكيكية أنها مجرد مفاهيم جديدة على نسق استفزازي للتعبير عن مضامين قديمة ولا تعد مدرسة جديدة، كما أنها كارثة جمالية تتعمد عدم ثبات المعاني بسبب المبالغة في الفكرة المؤلفة[13]. يراها الفلاسفة على أنها التفكيك من الغرائز الأساسية المبهجة للإنسان، والمعماريون على أنها عمارة التكسير واللاتماثل مليئة بالمفاجآت الغير متوقعة، تستخدم مفردات الكلاسيكية بصورة معكوسة أو مشوهة، وقد اطلق على دراسة الفلاسفة للعمارة بالاتجاه الفكري الميتافيزيقي الذي يناقش الجمال في حد ذاته[14]. ومن الفلاسفة المؤكدين على الفكر الجمالي للتفكيكية:[15]

أ. فلسفة دي سوتير: في العلاقة بين الدال والمدلول كطرفين أساسيين في العلامة، أن المعنى يتحقق من حرية العلامة داخل النسق وعزل الوسائط الخارجية.

ب. فلسفة نتشه: الحقيقة ليست ثابتة تصل إليها الذات من خلال عملية بحث موضوعي، بل عملية انتاج تقوم بها الذات من خلال التأويل وهذا الأمر يحرر من القوالب القديمة، أفكاره كانت نواة للتفكيكية دعا إلى تحرر الفكر من حدوده الضيقة للبحث عن الحقيقة والتخلص من القيود.

ج. فلسفة هوسلر: العلامة تشير إلى دلالة تغيير واشارة، وهذا يدل على أنها شكل من أشكال رسالة ما، أو تشير إلى أفكار ودلالات أخرى يبلغها القارئ من خلال ثقافته ويثري بها معان أخرى.

د. بول دي مان: يهمه البحث عن البنية الغير متجانسة التوترات والتناقضات الداخلية .

هـ. فوكو: الحقيقة ليست في الجوهر الثابت بل خاضعة لإرادة التغيير يدعو إلى تفكيك المفاهيم والروابط المنتظمة.

3. التفكيكية في العمارة الداخلية المعاصرة

أثرت الطروحات الأدبية والفكرية في تطوير التفكيكية في العمارة، ومن المعروف أن الفلسفة تستعين بالعمارة في تجسيد أفكارها، فقد كانت العمارة تتبع القوانين الطبيعية، ثم حاول التفكيكيون

وهم مجموعة من المصممين بناء قواعد شكلية مستقلة عن أي تأثير خارجي، فالحقيقة الفكرية لهذه الحركة كانت متأثرة بالتيارات اللامركزية للفكر الاختلافي، والهدف الجمالي يطغى على بقية الجوانب الوظيفية والانشائية. حلت الحركة التفكيكية محل حركة ما بعد الحداثة، ، فاتجه بعض مصممي العمارة الداخلية نحو الفنون الجميلة والأدب كمصادر للإلهام, نالت الاهتمام الدولي لأول مرة من خلال معرض (العمارة التفكيكية) الذي أقيم في متحف الفن الحديثة في نيويورك عام 1988، كان الهدف منه تأسيس الأسلوب الجديد وقد عرضت أعمال ومشروعات من تصميم كل من : فرانك جيري، بيتر ايزنمان، برنارد تشومي، ومنذ ذلك الوقت بدأت الحركة في النمو لتصبح حركة عالمية، ولتتغلب على كل الحركات والمدارس المعمارية السابقة، وبدأت في التأثير على التصميم ونالت اعتراف واهتمام النقاد والمراقبين.[16]

طور ممثلو هذا الاسلوب الجديد لغة شكلية مبنية على اساس فلسفة المفكر الفرنسي (جاك دريد)، والتي تستلزم التغيير في العلاقات الهندسية بطريقة غريبة في تطبيقاتها بتفكيك عناصر التشكيل، ولكنها حاولت ان تتحرك نحو الأمام إلى أشكال جديدة تجريدية وأكثر مغامرة وتنوعاً من التصميمات النمطية، عملت في الأساس على مبدأ المبالغة، وتنسب الحركة من خلال مفسريها إلى السياق العقلي للحداثة، ولهذا فهي معروفة أيضاً بالحداثة الجديدة، تنشد الشكل المذهل البارز المعارض للمعايير والقواعد الإنشائية والزخرفية، ولا تأخذ في اعتبارها الوفاء بالمتطلبات الوظيفية، متمردة على كل ما هو كلاسيكي وإنساني، فتميزت بأنها عمارة فنية وغير متزنة وتعتمد على ابراز التضاد والاختلاف، حيث تنقل مركز أو مراكز المبنى من داخل المبنى إلى خارجه، فيتحرر المبنى من الجاذبية[17]. فهي دعوة إلى التملص من الماضي وتجسيد أشكال إنشائية جديدة تحمل في طياتها دلالات سيكولوجيا وتدعو إلى رفض التراث ونبذ الزخرفة ، يصفها البعض بالخداع والبعض الآخر يرى أنها حالة إبداعية إلى آفاق أشكال مستحدثة والافادة من التقدم العلمي والتقني، وادخال الديناميكية في العمارة إضافة للتشكيل، كما أنها مجال للتعاون بين الفنان المبدع والتقني المنفذ، تعرض كل ما هو غريب بأسلوب التشويه والتجزئة، تتميز بإدراك التجزئة في التصميم والفوضى الخاضعة للرقابة والاضطرابات في عادات العين، فالشكل يجسد حركة معينة يدل على تعارض بين العناصر الفردية بالتصميم مزعزعة للاستقرار، هذا هو حوار التفكيكية.

وهذا الحوار معارض للعقلانية المنظمة، تلعب على الادراك مع نقاء المستقبل، تتميز بقوة الاحساس في الحركة وابتكار المستحيل، يغلب عليها النظام الخطي بأشكال منحونة غير مستقرة وعلى وشك الانهيار، والأسطح المستقيمة والغير منتظمة والغير متكافئة، والزوايا الصارمة والميل في الجدران وتلاقي السقف في تناغم ودمج ملحوظ، والألوان الأحادية . والاختلاف بين النسب المتكررة والاحساس بالصعود والهبوط من وإلى المركز، مع التأكيد على زيادة قاعدة الأجسام عن الارتفاع ليوحي بالاستقرار، وميل محور المبنى عن الوضع الطبيعي ليوحي بالحركة في آن واحد. كما أن الحيزات متحركة وممتدة جانبياً أو أعلى أو أسفل أو على حيزات أخرى مجاورة، والتراكب القطري للأشكال المستطيلة والشبه منحرفة الأسطح والمقاطع المتعرجة. لتحقيق الشكل الجمالي من خلال بساطة الأشكال وسهولة إدراكها. وتأتي التفكيكية بتأثيرات تدميرية غير معتادة وتجريد العمارة من كمالها المعروف، فالمباني المنكسرة جزئياً أعطت تعبيراً معمارياً والمحاولة شبه المستحيلة لإثراء حس كلي من الأجزاء العديدة التي تفوق الحصر للواقع، فأصبح كل شيء يطرح ويتغير، فنجد عناصر بالغة الدقة بجانب عناصر أخرى كبيرة الحجم، مع توقع أن الانشاء المشوش يبدو ضعيفاً وعرضة للانهيار في أي لحظة. وهذا الاسلوب وتلك الوسائل تستخدمها التفكيكية لإفساد الرؤية اليومية الثابتة،

وفيما يلي أشهر معماري التفكيكية:[18]

1. فرانك جيري: امتازت مباني جيري بعناصر لا تنتمي لآي بناء تقليدي، ولكنها تعمل معاً بالرغم من أنها قد تم تفكيكها وخلطها، ومن ثم إعادة تجميعها بطرق جديدة، اتجه إلى مفردات من الأشكال المنحنية والمعقدة والتي تبدو في حالة تصادم وتنتج فراغات داخلية من تنوعات غير معتادة، والحوائط المائلة من الخامات والكتل المتداخلة جعلت من المباني كقطعة نحت.
2. بيتر ايزنمان: طور ايزنمان اعمالاً بشروط التفكيكية المعقدة، من مساقط أفقية شبكية متداخلة، الأبيض هو اللون السائد بالداخل والخارج، الفراغ الداخلي تجريدي بأشكال نحتية ذات خطوط مستقيمة بيضاء اللون، يظهر إحساس تمزق العناصر إلى أجزاء ثم اتحادها مرة اخرى جلياً في أعماله، واستخدم كثيراً ممر حركة طويلة رئيسي يربط باقي وحدات معاً في علاقة مفككة.
3. زها حديد: من أشهر مصممي الحركة التفكيكية في الوقت الحاضر،، أمتازت اعمالها بالديناميكية، تظهر الأسقف البارزة والأعمدة والحوائط المائلة والمتقاطعة مع بعضها البعض،

والكتل المكدسة أعطت اسلوبها قوة تعبيرية أصلية ومساقط أفقية متشابكة وخامات متعددة من الخرسانة الناعمة والزجاج والألومنيوم، طورت مفاهيم العمارة التفكيكية وقامت بتطبيقها في الحيزات الداخلية .

4. بيرنارد تشومي: تميز بحجب الانشاء وضغط الوظائف في أشكال مشوهة وغير كاملة ومرتبطة مع بعض من حيث الأبعاد والألوان، وكأن الأجزاء من وحدة أكبر. تجاهل حدود الموقع وتطور استخدام الحيز بعيدا عن الوظيفة، وإدخال (الحيز، الفعل، الحركة) في التصميم،والابتعاد عن تطبيق المقياس الانساني، ويصر على تحطيم العلاقة بين: الشكل والوظيفة، والهجوم على المعنى[19]. وعليه يمكن تحديد اتجاهات التفكيكية فيما يلي: [20]

1. التفكيكية التجريدية: تبتعد فيها العمارة عن الصلابة وصورتها التقليدية للخروج بتركيبات شكلية جديدة من خلال التلاعب بالنسب والكتل.
2. تفكيكية الحدث: التضاد بين الشكل والوظيفة فالحدث هو ايجاد تنوعات وعلاقات جديدة في العمارة .
3. التفكيكية اللاترابطية: تفكيك الكتل الى اجزاء وتجريدها ثم اعادة تركيبها بأسلوب غير تقليدي.
4. التفكيكية الفوضوية: تجريدية تعتمد على التحدي وبما يخالف كل التوقعات المدركة سابقا في الذاكرة.
5. التفكيكية البنائية: يعتمد على استخدام تكوينات معمارية منظورية ملونة و الاشكال الطائرة وكأنها ضد الجاذبية. وعليه يمكن اجمال خصائص التفكيكية في العمارة الداخلية المعاصرة فيما يلي:

1. تمزيق العناصر التصميمية وإعادة تجميعها بطريقة غير منطقية أو مشوشة ظاهرياً ولكنه هدم إيجابي.
2. التفكيك اساس في المشروعات بدلاً من التركيب في وحدة كاملة بطرق تنتج أشكال ذات زوايا منحرفة ومتداخلة ومخترقة.
3. إنكار تقاليد وجماليات العمارة والتصميم السابقة.
4. العناصر لوحدها تبدو غير مرتبطة ببعضها إلا حين وضعها في عمل محدد.
5. تقتحم العناصر الخارجية الفراغ الداخلي بينما لا تثبت الفراغات الداخلية ضمن حدودها.
6. التباين بين شكل والأرضية وإعادة النظر في العلاقات الانسانية والعمرانية.

4. عناصر تشكيل التفكيكية في العمارة الداخلية المعاصرة

لكل حيز من حيزات التصميم الداخلي له مورفولوجيته وطبيعته ومميزاته ومتعته البصرية والعاطفية والفكرية، وأي مبنى يتكون من مجموعتين من الحيزات: داخلية وخارجية. وبما أننا في صدد الحديث عن الفراغ الداخلي، لهذا سنتطرق فقط إلى الحيزات الداخلية والتي تتكون من : عناصر أفقية: الأسقف والأرضيات. وعناصر رأسية: الحوائط والفواصل، وتتلخص التفكيكية في عملية الدمج بين هذين العنصرين فأصبحا كتلة واحدة مترابطة فتتحول الأشكال الاستاتيكية إلى ديناميكية، ومن السكون إلى الحركة. يستخدم التفكيكي اسلوب تغيير نظام مواقع عناصر التشكيل لإنتاج قوة ازاحة تنتشر في كافة التصميم، من خلال التماسك بالتضادات والتفكك، وفي المقابل الاهتمام بالمضمون النفعي يفقد الخاصية الجمالية، ويتميز الحيز في التفكيكية بكونه ديناميكي، وحسب وضع العنصر وأبعاده تتوقف قيمته الشكلية، ويتكون الحيز من العناصر التالية:[21]

أ. الخط: تميزت التفكيكية باستخدام الخط المستقيم والمنكسر والمنحني(منحي بمركز واحد أو عدة مراكز، المنحني اللولبي الحلزوني، البريمي) وتتحد الخطوط لتعطي تشكيلات متعددة أكثر تركيباً(مستوية منتظمة والشبه منتظمة والغير منتظمة)،فأخذت التفكيكية سمة الخطوط من نواحي تعبيرية ايحائية تتوقف حسب طولها واتجاهها، فالمستقيم الاستمرار والاستقلالية القوة والسيطرة والاندفاع، والمنكسر التغييرات والمفاجأة ويصعب قراءته كلما زادت حدة الزوايا، والمنحني الليونة والسلاسة والغنى التشكيلي، ويمكن تغيير سمة الخطوط اذا حلت بدلا منها نوع آخر من الخطوط، فقد تكون الاشكال الناتجة تتميز بالاستطالة او بالفوضى. واستخدمت الخط المائل مع خطوط أخرى ليوحي بالحركة والمقاومة، وحسب قراءة الثقل تعطي اتجاه حركة الخط، كما أنها استخدمت طول الخط لتعطي تأثير معين فالقصير القوة والطويل الملل، والمنكسر الاحساس بالسحق والتباعد وحسب زاوية الانكسار تدل الحركة، وبالرغم من عدم تفضيل الزوايا الحادة والمنفرجة في التصميمات استخدمتها التفكيكية وبكثرة، مع اضافة خطوط أفقية على الجوانب لكسر الحدة.

ب. السطح: استخدمت التفكيكية السطح المستوي(المنتظم وشبه المنتظم والغير منتظم) والمنكسر، المنحني والمموج والكروي والبريمي. وتتجمع الاسطح لتكون تشكيلات مختلفة. تتغير سمة الاسطح طبقا لنوع الخطوط المكونة لمحيطها وتتخذ سماتها. تبدأ المعاني الايحائية عند تتبع تحولات الاشكال حسب تكوينها وحركتها، وحسب اتجاه محاورها ولوضعها في الفراغ وتبعا للدور

المخصص لها في التكوين. فيجب اختيار الاوضاع الملائمة لخواص وسمات الاسطح لنستفيد من التأثيرات الايحائية التي تصحبها، فالسطح الملتوي يوحي بالحياة والمائل بعدم الثبات والمنحني بالسكون أو الدوران حسب ما يغلفه، ويكمن الايحاء بحيوية الاسطح بتجزئته بأسطح متجاورة تختلف زاوية الاضاءة به. وهذا ما طبقته التفكيكية في تصميماتها.

ج. الجسم: هو جزء من الفراغ محدد بسطوح ومنه المنتظم والشبه والغير منتظم، تكتسب الاجسام مميزاتها من شكل هيكلها وقوتها نتيجة أوضاع عناصرها، فالأشكال السالبة التي يخترقها النظر تتصف بالحيوية و تختلف عن الاشكال المصمتة التي تتصف بالثقل، وقد استخدمت التفكيكية الحركة في الاجسام تبعاً لتكوينها ورأسية أوجه الجسم ومحاورها وضلع القاعدة الذي يوحي بالثبات والثقل. فالأجسام المنتظمة تعطي ايحاء بالسكون، ولهذا ابتعدت عن الانتظام، وكلما زاد ضلع أو حركة أو ميول محور يعطي احساس في اتجاه هذا التغيير. وعليه فالأجسام قادرة على أن تشكل الحيز وتكتسب منها خواصها وسماتها ومعانيها الايحائية، وتتعدد الحيزات من المنتظمة الشكل والشبه والغير منتظمة، وبعض الحيزات تكون محددة الشكل يمكن ادراكها بسهولة، في حين أن احياناً تصعب عملية الادراك وهذا يتوقف حسب التطبيقات التشكيلية للحيزات والأجسام.

5.العلاقات التشكيلية للتفكيكية في العمارة الداخلية المعاصرة

أ. الحركة: فعل ينطوي عل تغيير يقابلها رد فعل كثيراً ما يكون احساس يحدث في نفسية المشاهد، فالحركة تتكون من (فعل وحدث) الفعل هو الحركة، والحدث ادراك الحركة، فمن خلال اسلوب الانشاء، من حيث انتقال الاحمال رأسيا إلى الأرض(توحي بالسكون)، والأخرى قوى دفع مائلة تمتصها نقاط ارتكاز منتظمة تنقلها إلى الأرض(توحي بالحركة)، وبالتالي نتيجة لاختلاف الاسلوبين تنتج ايحاءات مختلفة، أو بإضافة عناصر مكملة للشكل[22]، وهذا ما تميزت به التفكيكية.

ب. التداخل والتقاطع: وهي مسطحات متعددة يختلف وضعها في الحيز متقاطعة فيما بينها ادى تجمعها إلى تكوين عام يقوم بوظيفة ايجابية، وهذا التقاطع يفصل ويربط بين الحجوم الفراغية[23]،ومنها التقاطع المخترق، التقاطع المغلق، التقاطع المتشابك. وهي من السمات المميزة للتفكيكية.

ج. التراكب: وهي ظاهرة اختفاء أجزاء الأجسام والمسطحات لوقوع أخرى أمامها، وتتوقف على البعد والحجم النسبي للجسمين، مع توفر خط الأفق واختلاف الارتفاعات لإعطاء الاحساس بالعمق الفراغي[24]. ومن مزايا التراكب أنه يعمل على وحدة التكوين، كما أنه يعطي صفة الاعتداء على العنصر المتراكب عليه، وهذا ما ميز التفكيكية. وهناك نوعان: تراكب جزئي وكامل.

د. التنافر: أي الاختلاف، وهو إدراك الهيئة نتيجة الاختلاف في الحيز المحيط، والتنافر يكون في الألوان، الشكل والأرضية، الحجم والشكل، اللون والإضاءة وغيرها[25]، والتنافر من سمات التفكيكية.

هـ.التشابك: تعني ترابط المسطحات المتعددة أفقية كانت أم رأسية أو مائلة، بحيث تمزج الفراغات دون فواصل مادية محددة وتصبح للأسطح قوة فراغية عند اثارتها لأحاسيس لا تتفق مع الجاذبية[26]، وهذا لب حوار التفكيكية.

6. وسائل تشكيل التفكيكية في العمارة الداخلية المعاصرة

أ. المادة: وهي من أهم العوامل الحيوية نلاحظ في التفكيكية تلائم نسج الاسطح والحيز والاضاءة وبما يتوافق مع طبيعة تكوينها وطريقة تشكيلها ودورها الوظيفي، مع استخدام المعادن واللدائن و المواد الشفافة كالزجاج لخلق أحاسيس معنوية ولاشعور بالخصوصية.

ب. اللون والاضاءة: تميزت التفكيكية باستخدام اللون الأبيض والرمادي بدرجات فاتحة لتعطي احساس بالاتساع والهدوء والسكينة وخفة الوزن. والفتحات غير منتظمة وشريطية لإثراء الحيز الداخلي بتأثيرات الاضاءة. مع مراعاة ديناميكية اللون والاضاءة وعلاقتهما بالحركة وقوانين التباين في تألقات الألوان والإضاءة وتأثيرها في الهيئة والتكوين والأسس الانشائية .

ثانياً: الجانب التطبيقي

يهدف هذا المحور إلى تحليل المعرفة العلمية بناء على ما تم تجميعه من المحاور السابقة وتنظيمها مع المتغيرات الرئيسية للدراسة وبما يخدم أهداف الدراسة مقسمة على النحو التالي إلى :

1. عينة رقم (1)

شكل رقم 1: فندق اوبوس دبي

- المصدر: شبكة المعلومات الدولية **arabic.arabianbusiness.com**

جدول رقم (1) يوضح تحليل عينة بحث

تصميم المعماري/ زها حديد	اسم المشروع وموقعه/ فندق اوبوس دبي
عناصر تشكيل التفكيكية في العمارة الداخلية	
الخط	مستقيمة ومنحنية مع استخدام الكابلات في عمل خطوط معقدة وزوايا حادة.
السطح	عدد المساحات بلغ أكثر من مساحتين منحنية الحدود، والتصميم الشبكي في جميع الاتجاهات وغير منتظمة الأسطح.
الجسم	نحت الجسم الداخلي فأصبح كالمكعب لإنشاء فراغ مركزي وإلغاء المحورية.
علاقات تشكيل التفكيكية في العمارة الداخلية	
الحركة	ديناميكية التعبير من خلال الأسطح والخطوط وتغيير الصورة البصرية.
التداخل	تغير الصورة البصرية من خلال تداخل وتقاطع الأسطح.
التراكب	التراكب القطري للأشكال المستطيلة والشبه منحرفة الأسطح والمقاطع المتعرجة.
التنافر	الاختلاف في الصياغة التشكيلية بين الحجم والشكل واللون داخل الحيز الداخلي.
التشابك	الترابط بين الأسطح المتعددة دون وجود فواصل مادية محددة.

وسائل التشكيل المادة واللون والضوء
الألوان احادية مونوكروم نفس الدرجات والاضاءة عصرية وبأحدث التقنيات.
الرؤية الفلسفية والقيم الجمالية
اخذت منحن ثنائي التوجه بتشويش وقطع العلاقات المتداخلة من خلال تداعي معاني الخط والسطح والجسم. تناغم العلاقة بين وحدات السطح والمساحة حقق شكل جمالي من خلال سهولة الادراك الحسي.

2. عينة رقم (2)

شكل رقم 2: مركز حيدر عليف أذربيجان

- المصدر: شبكة المعلومات الدولية **architizer.pfnphoto.com**

جدول رقم (2) يوضح تحليل عينة بحث

تصميم المعماري/زها حديد اسم المشروع وموقعه/ مركز حيدر عليف أذربيجان	
عناصر تشكيل الحيز بالعمارة التفكيكية	
الخط	المائلة والمنحنية دون وجود مركز واضح والإيحاء بين الاستقرار والليونة.
السطح	الأسطح المائلة والمتداخلة ووضعها في البعد الثالث بزوايا ميول غير مستقرة اعطى احساس بالحركة والترقب والسحق.
الجسم	دوامة بيضاء تلفت الانتباه والبعد عن التماثل اعطى ايحاء الاحتواء الجزئي والاستمرارية.
علاقات التشكيل بالعمارة التفكيكية	
الحركة	ديناميكية الحركة الدورانية وتنوعها من السكون الأفقي إلى الحركة المائلة.
التداخل	قوة التعبير في تداخل المصمت والفارغ الايجابي والسلبي في التشكيل البصري.
التراكب	اظهار الاختلافات والتراكب الجزئي الغير مستقر في شكل الدوامة وايحاء بالتغليف.
التنافر	الاختلاف بين الحجم والشكل واللون والمادة الشفافة والمعدن داخل الحيز الداخلي.
التشابك	الأسطح المتعددة الخامات والامكانيات التشكيلية اعطى احساس بالاستمرار والتأهب.
وسائل التشكيل المادة واللون والضوء	
اكتمال معاني العناصر الايحائية من حيث توزيع الاضاءة والالوان الاحادية.	
الرؤية الفلسفية والقيم الجمالية	
تضارب النظم الهندسية تجمع بين التجريدية والمستقبلية واقتباسات صورية بين تداعيات الماضي والمستقبل. حققت الفراغات متعة فنية عن طريق علاقات متزنة بين توجهات العقل الواعي واللاواعي.	

3.عينة رقم (3)

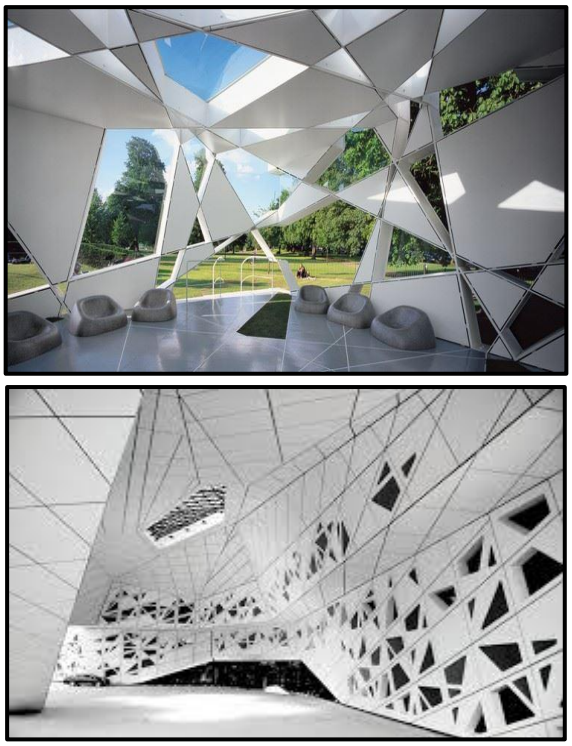

شكل رقم 3: مركز عبدالله للدراسات البترولية. السعودية

- المصدر: شبكة المعلومات الدولية **architecturaldesignschool.com**

جدول رقم (3) يوضح تحليل عينة بحث

تصميم المعماري/زها حديد اسم المشروع وموقعه/مركز الملك عبدالله للدراسات البترولية. السعودية	
عناصر تشكيل الحيز بالعمارة التفكيكية	
الخط	المستقيم والمائل والزوايا الحادة المتعددة الاتجاهات بتوزيع ثقل المبنى الكلي.
السطح	تجزئته عبر الحيز مع توزيعها بتنوع كبير عمل الايحاء بحيوية الاسطح .
الجسم	العناصر غير مستقرة ولكنها اصلية بكتل غير تقليدية مع سهولة ادراكها .
علاقات التشكيل بالعمارة التفكيكية	
الحركة	حركة غير معتادة للكتلة مع سمة عدم الاستقرار اسطح حيوية أدت وظيفتها بنجاح
التداخل	التداخل بين عناصر التشكيل وتقاطع الأسطح الغير منتظمة والترابط بينها في الفتحات
التراكب	التراكب الغير مستقر والغير متماثل في الأسطح اعطى تنقلات تشكيلية لسهولة الادراك.

التنافر	أحجام الفتحات ومستويات الأسطح مع التلاعب بانكسارها وتناسبها مع الحيز ككل.
التشابك	بين الاسطح والحوائط والتلاعب باتجاه الجسم اعطى قوة بتنظيم تشكيلي غير مسبوق.
وسائل التشكيل المادة واللون والضوء	
تأثيرات اللون الأبيض والظلال والاضاءة نحج في إثارة الاحساس المطلوب.	
الرؤية الفلسفية والقيم الجمالية	
اظهار التعارض بين المفاهيم المختلفة واعطاء شعور وروح للتكوين العام في اطار البحث عن مفهوم محدد. قيم تعددية في العلاقة بين أشكال الاسقاط وسياقها العام من خلال كبح جماح الانسيابية.	

4. عينة رقم (4)

شكل رقم 4: تصميمات حديثة 2021

- المصدر: شبكة المعلومات الدولية **architecturaldesignschool.com**

جدول رقم (4) يوضح تحليل عينة بحث

التصميم المعماري لمجموعة من المصممين	
عناصر تشكيل الحيز بالعمارة التفكيكية	
الخط	المستقيم والمائل والزوايا الحادة متناسقة بشكل غريب.
السطح	غياب الفواصل المادية بين الأسطح المتعددة اعطى معنى مع غياب الوحدة والسيادة.
الجسم	العناصر غير مستقرة ولكنها اصلية بكتل غير تقليدية جمع بين التصميم مستقبلي والتجريد.
علاقات التشكيل بالعمارة التفكيكية	
الحركة	الحركة الغير منتظمة بتعددية الخطوط والاجسام والتأكيد على خصوصية الممر
التداخل	التداخل بين عناصر التشكيل الخطية ادى الى تكوين عناصر جديدة .

التراكب	التراكب الغير مستقر في الأسطح أدى طابع من دلالات التماسك والحركة والعمق.
التنافر	الاختلاف بين اللون الأبيض والبني والشكل والجسم ادى إلى تناغم رغم التنافر.
التشابك	نسج الأسطح داخل الحيز ومزجها دون فواصل مادية محددة حقق الهدف الفني.
وسائل التشكيل المادة واللون والضوء	
تأثيرات اللون الأبيض والظلال والاضاءة موائم لطبيعة التشكيل نحج في إثارة الاحساس	
الرؤية الفلسفية والقيم الجمالية	
تعارض واضح بين معايير الجمال في الكتلة الواحدة مبنية على نقد المنطق العقلي. مع تحديد القيم في العلاقة الغير منتظمة والا تماثل بين أشكال المتعددة مع تناغم العلاقات بين وحدات السطح والمساحة.	

ثالثاً: مناقشة النتائج

من السرد السابق وبناء على فرضيات الدراسة يتضح ما يلي :

1. بناء على الفرضية الأولى: تتبع الامكانيات التشكيلية المختلفة للتفكيكية (عناصر وعلاقات ووسائل التشكيل للحيزات الداخلية) يعالج من خلالها المصممون الأفكار لإعادة صياغة المفاهيم التصميمية بناء على المعان والايحاءات الضمنية. يتضح ما يلي:
   1. ترتبط عناصر تشكيل التفكيكية بالمحتوى النفسي وتتفق في وجودها حسب الأساس العلمي مع الاختلاف في الصياغات التشكيلية وفق اشتراطات الخيال و حسب الفكر الخاص بالمصمم.
   2. علاقات التشكيل بين الخطوط والأجسام والأسطح والحيزات كما تبرزها عملية الإنشاء وفق سمات وخصائص الحركة التفكيكية في العمارة الداخلية المعاصرة بناء على المعاني والأحاسيس الايحائية.
   3. تتفق وسائل التشكيل في الأسس العلمية مع الاختلافات التطبيقية وبتسخير التقنية الجلية في التصميمات المختلفة.
   4. تدعو إلى هدم الأسس الهندسية وتفكيك الأجزاء وإعادة البناء إلى ما يسمى بالهدم الإيجابي وإعادة النظر في العلاقات سواء كانت إنسانية أو عمرانية.

2. بناء على الفرضية الثانية: تنحصر القيم الجمالية والرؤية الفلسفية للتفكيكية بما تبديه معطيات حيز العمارة الداخلية المعاصرة وفق الاحساس بالجمال والادراك الحسي دون تتبع للقواعد الكلاسيكية للمعايير الجمالية بين عناصر التشكيل. يتضح ما يلي:

1. التفكيكية في العمارة الداخلية تتجاوز القوانين التنظيمية والقواعد التصميمية والمعايير الجمالية من خلال اعادة النظر في الامكانيات التشكيلية فيصبح هدفها هو إثارة الاحساس بالجمال والمتعلق بفطرة وذوق الإنسان.
2. فلسفتها تحقيق الشكل الجمالي النابع من الأشكال الطبيعية لتوفير الابهار عن طريق تكوين أشكال بسيطة سهلة الادراك، وموائمة لمورفولوجيا الحيز لوظيفته.
3. تتبع التفكيكية التشكيل بناء على المعان والايحاءات، ولهذا تعتمد على الاحساس بالجمال وليس على قواعد الكلاسيكية في الجمال المبنية على التناسب بين عناصر التشكيل، والمعايير الجمالية التي على ضوئها نحكم على الأعمال الفنية تحت منظور جمال الشكل من عدمه والتي تنحصر في السلامة من العيوب والغرض والتنظيم والتناسب، فالإحساس الذي تنتهجه التفكيكية يتوقف على الانسان وذوقه وفطرته، ولهذا يرفضها الكثير من المصممين لأنها هادمه لمقومات الجمال في التشكيل والتصميم، وعلى هذا يمكن حصر القيم الجمالية حسب الاحساس على النحو التالي:
3. مخاطبة الميتافيزيقيا الفنية بالأشكال المبدعة بتعزيز النسق الماورائي الجمالي، فتصبح الأشياء المحسوسة هي العالم الحقيقين والأشياء الفوق محسوسة العالم الوهمي.
4. التحرك عن صلابة المدلولات الطبيعية متعارضة مع التناقضات السائدة(الشكل والمضمون، التقنية والمادة، التباين بين الشكل والأرضية، التباين بين الهيكل الإنشائي والزخارف) يعتبر الفن من خلالها كلعبة دالات لا تنضب ولا يمكن انقاص تعدديتها.
5. اسلوبها يكشف عن جماليات وقيم تشكيلية ورؤى ابداعية تلتقي مع المفاهيم الفكرية المعاصرة. قيمها الحركية والدمج بين محددات الفراغات أعطى حقيقة مهمة في التصميمات بأنه لا حدود بين المسطحات داخل الحيزات، وقيم تعددية في العلاقة بين أشكال الاسقاط وسياقها العام من خلال كبح جماح الانسيابية سمة ابداعية فأعطى توازن بصري دون الحاجة للتماثل.
6. تبحث التفكيكية في الفكر والوجود والاهتمام بالنواحي الخارجة عن إطار المشاهدة المادية والتي لها القدرة على ترك بصماتها على الثقافة وخلق مفاهيم تؤثر على ما هو سائد.

رابعاً: النتائج

تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. التفكيكية وسيلة للكشف وليس الاخفاء يعالج فيها المصممون الأفكار لإعادة صياغة المفاهيم التصميمية التقليدية.
2. تتبع الامكانيات التشكيلية المختلفة للتفكيكية (عناصر وعلاقات ووسائل التشكيل للحيزات الداخلية) يعالج من خلالها المصممون الأفكار لإعادة صياغة المفاهيم التصميمية بناء على المعان والايحاءات الضمنية.
3. تنحصر القيم الجمالية والرؤية الفلسفية للتفكيكية بما تبديه معطيات حيز العمارة الداخلية المعاصرة وفق الاحساس بالجمال والادراك الحسي دون تتبع للقواعد الكلاسيكية للمعايير الجمالية بين عناصر التشكيل.
4. يتحدد الفكر الجمالي والميتافيزيقي للتفكيكية من خلال دراسة التصاميم بناء على المعطيات الحسية المعتمدة على الادراك.
5. تتضح المبادئ الفكرية لفلسفة الحركة التفكيكية وقيمتها الفنية في انطلاق الأداء الفني وتحريره من قيود المطابقة الأكاديمية السابقة في مجال العمارة الداخلية المعاصرة.

خامساً: التوصيات

1. محاولة الربط بين مفاهيم ما بعد الحداثة والفراغات الداخلية والتشكيلية للوصول إلى حلول مبتكرة في التصميمات المتنوعة.
2. توجيه المختصين والمهتمين بالبحث والدراسة لمورفولوجيا التفكيكية لتطوير أسليب تحليل الأشكال الهندسية لإيجاد مداخل تشكيلية جديدة في مجال التصميم.

المراجع:

1. حمودة,عبد العزيز,المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك,سلسلة عالم المعرفة,الكويت,1998. ص295.
2. النويني,علي,عمارة زها حديد بين الرصانة والجذور العربية وتفكيكية الغرب القلقة, صحيفة الشرق,2001.6.14. ص4.
3. حكيمي,محمد رضا,المدرسة التفكيكية,دار الهادي للطباعة والنشر,بيروت لبنان,2000.ص13.
4. زيما,بيير ف ,ترجمة اسامة الحاج, التفكيكية,دراسة نقدية,المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع,بيروت لبنان,1996.ص28.
5. المرجع السابق.ص30.
6. حسن,محمد حسن,الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر,دار الفكر العربي,1972,القاهرة. ص189.
7. كولنجوود,روبين جورج ,ترجمة أحمد حمدي,مبادئ الفن,الهيئة المصرية العامة للكتاب,القاهرة,1998.ص143.
8. كانط,امانويل,ترجمة نازلي حسين وآخرون,مقدمة لكل ميتافيزيقيا مقبلة,مكتبة طريق العلم,موفم للنشر,الجزائر,1991.ص33.
9. سرحان,ميسون,ادراك العمارة وتأويلها,جامعة سامراء كلية الهندسة,العراق,2016.ص14.
10. العمري,محمد عبد السلام,عمارة الفقراء أم عمارة الأغنياء,مكتبة مدبولي,القاهرة,2004.ص62.
11. حمودة,ألفت يحي,نظريات وقيم الجمال المعماري,دار المعارف,القاهرة,1990.ص4.
12. بهنسي,عفيف,من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن,دار الكتب العربي للنشر والتوزيع,القاهرة,1997.ص54.
13. حسن,محمد حسن,الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر,مرجع سبق ذكره,ص243.
14. يوسف,عقيل مهدي,القرين الجمالي في فلسفة الشكل الفني,دائرة الثقافة والاعلام,الامارات العربية المتحدة,2005.ص103.
15. نوريس,كريستوفر,النظرية والممارسة, ترجمة,صبري حسن,دار المريخ,الرياض,1998,ص ص63-155.
16. شيرازد,شيرين احسان,الحركات المعمارية الحديثة,الاسلوب العالمي فيالعمارة,المؤسسة العربية للدراساتوالنشر,بيروت,1999.ص321.
17. الشايب,جلال أحمد,تاريخ العمارة الداخلية الحديثة,عالم الكتب,القاهرة,2011.ص509.
18. المرجع السابق,ص539.

19. عبد الجواد,محمد توفيق,العمارة من الوظيفية إلى التفكيكية,مكتبة الانجلو المصرية, مصر,2013.ص180.
20. نبيل,ماجد،ميثلولوجيا العالم القديم وأثرها على التصميم المعماري المعاصر,دار الفكر العربي للطباعة والنشر,مصر,2009.ص211.
21. حمودة,يحي,التشكيل المعماري,دار المعارف,الاسكندرية,1987,صص31-66.
22. رياض,عبد الفتاح ,التكوين في الفنون التشكيلية,دار النهضة العربية,القاهرة,الطبعة الثالثة,1995.ص447.
23. سكوت,روبرت,ترجمة عبد الباقي ابراهيم وآخرون,أسس التصميم,دار نهضة مصر للطبع والنشر,القاهرة,1980.ص28.
24. رياض,عبد الفتاح ,التكوين في الفنون التشكيلية,مرجع سبق ذكره,ص421.
25. سكوت,روبرت,ترجمة عبد الباقي ابراهيم وآخرون,أسس التصميم,مرجع سبق ذكره,ص15.
26. رياض,عبد الفتاح ,التكوين في الفنون التشكيلية,مرجع سبق ذكره,ص508.